

رسالة وجدانية

ألوان وألوان

« للكاتب المجهول »

مولانا ١

كان الظن أن ينتهى ما بيننا بعد الجدال الذى ثار فى الليلة الماضية ، أو السنة الماضية ، فأأدرى متى التقينا آخر مرة . وكيف أدرى واللحظة القصيرة من الفراق تتمثل لقلبي وكأنها أجيال وتواريخ ؟

كان الظن أن ينتهى ما بيننا فلا تعود أجلامه ولا أهواله ، ولا ترجع أيامه ولا لياليه ، ولا يمر بالمخاطر فى لحظة من زمان كان الظن أن نفترق ، بعد أن تشبهنا أن نفترق ، ومعاقره الكأس توحى بصدع الكأس ، فكيف أراجع هواك ياظلم ، بعد أن نويت المتاب ، على أعظم حال من الشوق إلى المتاب ؟ قد تشبهنا أن نفترق ، متى نفترق ؟ ومتى تذوق طعم الأمان من عدوان الأشجان ؟

كان اللقاء الأخير بلية من البلايا الموافق ، فقد تناظرنا بشراة تفوق الوصف ، وكأننا نريد أن نلتهم ما بقى من زاد الحب ، وأن نترود للأعوام البواق ، وأن نقول إننا لا نواجه ببداء الصدود بغير زاد

لقد أخطأنا فيما صنعنا ، والمحبون أطفال كبار لا يدرؤن عواقب ما يصنعون من سمرارة الافتراق ، وهو غير الفراق ا لن ينقضى ما بيننا أبداً ، ولن تبعد تلك الألوان ، ألوان الأنواب وألوان القلوب

كفت تلقينى فى كل مرة بثوب جديد ، وكنت أفتاك فى كل مرة بقلب جديد . وما أبعد الفروق بين ألوان الأنواب وألوان القلوب ا

لن ينقضى ما بيننا أبداً . وبالرغم منى أن يكون ما بيننا أوتق مما بين العين والضياء ، فلك بدوات تجمل الإيمان بحنانك أضعف من الإيمان بأمانة المحتالين

لم تكن لى يدٍ فيما صرنا إليه ، فقد فررت من هواك ألف مرة ، وانتقلت من محلة إلى محلة ومن إقليم إلى إقليم ، لأنجو بنفسي ، فهل نجوت ؟

إن الشمس تلاحقنى حينما توجهت ، فأين الفرار من وهج الشمس ؟

لا المتاعب الشخصية تشغلنى ، ولا الحوادث الدولية تشغلنى ، ولا شئ فى الدنيا بصرفنى عن التفكير فيما صرت إليه بعد الافتراق ، يا أجل ربحانة فى روض الوجود ألوان أنوابك لا تفوق ألوان قلبي ، إلا أن يقال إن المصنوع

أجل من المطبوع

ألوان ثوبك لها أمثال ، وليس لقلبي أمثال ، وأنت تعرفين ثم تعرفين

إذهبى إلى أبعد الآفاق ، واعرفى جميع الخلائق ، فلن تكونى لغيرى أبداً ، ولن يكون للغواية سبيل إلى المليحة التى رسمت حينها بفرأى

لن أجد عليك يوماً بنعمة الحرية ، وستظلين فى إسارى إلى آخر الزمان

جربى التحرر ، جريبه ، إن كانت لك بالتحرر من وثاق يدان دنياك بمدى برٌ مسمومة ، فانظري ما تصنعين لن ينقضى ما بيننا أبداً ، ولن يكون لنا غير ما حُظَّ فى صحيفة الخلود ، وهيهات ثم هيهات أن يحى سطرٌ خطته الأقدار فى صحيفة الخلود !

ما فى كل يوم ، ولا كل عام ولا كل جيل ، ينمط قلب إلى قلب كما ينمط قلبك إلى قلبي ، فنحن الغاية المنشودة من الوفاق الصحيح بين الأرواح والقلوب

دنيانا التى أعرف وتعرفين أصبحت قفراء ، فتى نلتقى لتعود زهرها ؟

خبرينى متى نلتقى ؟ ومتى نعلن الانتصار على عوادمى الزمان ؟ لطف الله بك ياظلم ، وحفظ عليك نعمة الوجه الوهاج ا متى نلتقى ؟ وهل افترقنا ؟ أنت بين يدي وإن حجبتك عنى فيانٍ ومهوب . « الكاتب المجهول »

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٤٧٦٨ سنة ١٩٤٢ بتفريم فتية عهد ماجد من الدجا خمسين جنيتها والمصادرة ليعها بأذرة بأزيد من التسعة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٨ يولية سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٢٦٨٢ سنة ١٩٤٢ بجبس فتية عطيه الفلاح بالتلن أسبوعين بشغل لانتاعه عن بيع الذرة الفائضة عن حاجته

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٨ يولية سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٢٦٧٩ سنة ١٩٤٢ بجبس محمد مصطفي نغله الفلاح بالتلن أسبوعين بشغل لانتاعه عن بيع الذرة الفائضة عن حاجته للحكومة